

تفسير سورة البقرة من الآية ٠٠٢ إلى ٣٠٢ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله

وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [00:00:20](#)

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله قبل ان نبدأ بدرس اليوم هناك تصحيح اه آآ

معلومة ذكرناها في القراءات جزاه الله خيرا احد الاخوة صححها لنا - [00:00:43](#)

لقول الله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وذكرنا قراءة اخرى تبي عمرو ابن كثير رفث ولا فسوق قلنا ولا جدال كلمة

جدال منصوبة لكن الاخ ايضا ذكر قراءة ثالثة - [00:01:05](#)

قلها بالرفع ابي جعفر فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فاذا عندنا ثلاث قراءات انا ذكرت قراءتين نزيد الثالثة فلا رفث ولا

فسوق ولا جدال والتوجيه والله اعلم واضح - [00:01:24](#)

كما تعرفون الاخوة النفي اما ان يكون للجنس او للوحدة. ايش معنى هذا الكلام ممكن ان تقول لا رجل في الدار وتقصد انه لا يوجد

احد تنفي الجنس لا رجل - [00:01:43](#)

فهذا يسمى نفي الجنس وممكن ان تقول لا رجل في الدار بل رجلان انت تريد اننا في ماذا الوحدة يعني لا رجل واحد في الدار لا

يوجد اكثر من رجل - [00:02:02](#)

فاذا اردت نفي الوحدة ما تقول لا رجلا رجل في الدار واحد لرجل في الدار بل رجلان اذا اردت نفي الجنس يقول لا رجل القراءتان

واظيحتان الان. فلا رفث ولا فسوق ولا جدال هذا لنفي الجنس. وهذي اه القراءة - [00:02:18](#)

الذي عليها الجمهور وهي واضحة في هذا ثم قراءة نفي الوحدة فلا رفث ولا فسوق ولا جدال ايضا هذا لا يشكل بان المقصود معلوم

المراد لا شك نفي يعني كل رفث - [00:02:44](#)

فيستوي اذا ما دام انه علم المراد يستوي ان ينفي اه هذا المعنى بالجنس او بالوحدة اذا قلت يعني لا رجل في الدار وانت تقصد يعني

واحد من الرجال لكن الناس يعرفون هذه الدار لا ليس فيها احد. فتم المراد - [00:03:05](#)

والله اعلم فما يكون بين القراءتين يعني اختلاف كثير وان كان هم يقولون يعني نفي الجنس اقوى والله اعلم كان نجي الوحدة في

التفات الى ان الحاج والله اعلم بالنظر الى افراد الرفث يعني لا يقع منه - [00:03:26](#)

ولا صورة واحدة من صور رفث فقال لا رفث يعني ولا رفث واحد من صور الرفث والله اعلم اما عن القراءة التي ذكرناها فلا رفث ولا

فسوق فلا رفث ولا فسوق - [00:03:44](#)

ولا جدال هذا كما عرفنا فيه توكيد اه نفي الجدال ان الجدال ينفي جنسا ما يقع من الحاج ابدا والله اعلم طيب نكمل الايات التي معنا

نحن توقفنا عند الانتهاء من المناسك - [00:03:59](#)

قال الله تعالى فاذا قضيتم مناسككم تأملوا بماذا امرنا الله هذا مر معنا فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا. وقفنا عند هذه الآية

وهذا الاخوة كما عرفنا مرة في ايات الحج كثيرا وهو الحث على الاكثار من ذكر الله - [00:04:20](#)

تجد ايات الحج هنا اصطبغت بهذا الامر الجميل كما قال الله تعالى آ قال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ثم قال هنا ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله واستغفار من الاذكار - [00:04:44](#)

ثم فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله. كذكركم اباكم او اشد ذكرا لانهم كانوا اذا انتهوا من المناسك يذكرون اباكم مفاخر اباؤهم وقبائلهم وعلى المعنى الذي ذكره عطاء كذكركم اباكم يعني ماذا - [00:05:05](#)

نعم كما يقول الصبي الطفل الصغير يقول ابي امه ما له ذكر الا ذكر ابيه وامه يلهج بذكرهما فهكذا لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. وهكذا ينبغي ان يكون الحاج الذي ما اخرجته الى بيت الله الا محبة الله والشوق للقائه - [00:05:27](#)

ولا شك ان من احب شيئا اكثر من ذكره هذا الذي اخرجك للحج حب الله شوق للقائه. انت اذا احببت انسانا في الدنيا تحب ان تزوره في بيته تذهب الى بيته وتريد ان تأنس معه - [00:05:52](#)

وهكذا الحاج خرج الى بيت الله محبا مشتاقا خاشعا ذليلا سيكون على ذكر دائم لله من التلبية ثم اذا انقطعت التلبية يوم النحر يبدأ التكبير والتكبير ايضا يكون قبل ذلك في الايام العشر - [00:06:13](#)

فيكثر من التكبير والتلهيل والتحميد لله جل وعلا وليذكروا الله كثيرا قال اذا فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا ثم بين الله تعالى تفاوت الناس في احوالهم مع ذكر الله ومقاصدهم - [00:06:33](#)

قد بين ان منهم من يريد الدنيا ومنهم من يريد الآخرة كما عرفنا ان اهل الجاهلية كانوا اذا حجوا كانوا يريدون الدنيا في الحقيقة. لذلك كانوا اذا وقفوا بعد ذلك في نهاية الحج ما يدعون الا بالدنيا. وما يريدون الا الدنيا - [00:06:55](#)

ما كانوا يقولون في دعائهم الا اللهم اجعله عام خصب وورق ومطر وهكذا فبين الله تعالى تفوت الناس في مقاصدهم قال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا فقط ما يريد الا الدنيا اتنا في الدنيا - [00:07:20](#)

وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب هكذا الناس يتفاوتون - [00:07:44](#)

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة كما قال الله تعالى هذا صراحة للصحابه رضي الله عنهم يوم احد كان درسا بليغا لهم وكذلك ما اجمل اتيان هذا الدعاء بعد الاكثار من ذكر الله تعالى؟ ثم قال فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا - [00:08:01](#)

ارشد الله تعالى الى دعائه بعد الاكثار من ذكره فهذا من اعظم اسباب القبول والاجابة كما تعرفون في اداب الدعاء ان الانسان اذا اراد ان يدعو يقدم بين يدي الدعاء الثناء على الله - [00:08:26](#)

يثنى على الله كما في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين ثم يأتي دعاء اهدنا الصراط المستقيم كذلك هنا بعد الاكثار من ذكر الله ارشد الى دعائه. فهنا - [00:08:43](#)

مظنة الاجابة من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية - [00:09:03](#)

انه قال كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن لا يذكرون من امر الآخرة شيئا فانزل الله فيهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق - [00:09:20](#)

قال وكان يجيء بعدهم اخرون من المؤمنين. فيقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فانزل الله فيهم اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب - [00:09:42](#)

كما ترون هنا الاخوة في هذه الاية الله تعالى يذم من لا يدعو الا بامر الدنيا ولا يطلب الا الدنيا. ولا يقصد الا الدنيا فمن الناس من يقول ربنا وهكذا يتضرع لله - [00:09:59](#)

ربنا الذي رببتنا بنعمك واحسنت الينا لكن يتوسل الى الله تعالى بنعمه على ماذا؟ ماذا يريد ربنا اتنا في الدنيا اتنا في الدنيا تأمل حتى هنا ما قال حسنة. اتنا في الدنيا - [00:10:21](#)

كأنه من شدة رغبته تريد اي شيء في الدنيا ربنا اتنا في الدنيا المهم عجل لنا مطلوبنا في الدنيا اتنا في الدنيا ولما يقول اتنا في الدنيا فقط يعني هذا ما يريد الا الدنيا - [00:10:43](#)

لهذا قال الله تعالى وما له في الآخرة من خلاق ما لهم في الآخرة من خلاق يعني من نصيب من اجر من ثواب لانه اراد الدنيا فقط من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يظلمون - [00:11:00](#)

ضوءهم فيها لا يبخسون نعم وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء - [00:11:19](#)

لمن نريد لان الامر ليس كما يريد هو في النهاية الامر لله عجلنا له فيها ما نشاء نحن لمن نريد واحيانا لا يريد الله ان يعطيه شيئا فيكون محروما في الدنيا والآخرة - [00:11:36](#)

ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا فاذا الآخرة قال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق. وتأمل هنا قال خلاق - [00:11:53](#)

الخلاق والنصيب لكن كلمة خلق في اللغة تدل على ماذا اصل الخلق التقدير تقدير الشيء يقول خلقت الاديم للسقاء. اذا كنت تريد ان تصنع قربة يعني يكون فيها الماء اه اولا - [00:12:16](#)

تقدر حجم مساحة الجلد القديم يعني الجلد تقول خلقت الاديم يعني قدرت الاديم كم آ مساحة هذا الجلد للسقاء تقدره ثم بعد ذلك تصنع القربة هذا اصل معنى كلمة خلقه ذلك الخلق - [00:12:41](#)

اصله التقدير ما يكون خلق اي شيء الا بتقديره اولا الله تعالى عندما خلق كل شيء قدر ما خلق تقديرا وخلق كل شيء فقدره تقديرا حتى يعني اه الصانع لما يصنع الان في الدنيا شيئا - [00:13:10](#)

واحد بابن عمارة اول شي يرسم جيش خارطة يعني مقاييس الدققة هذا كله تقدير ثم بعد ذلك يصنع فاصلا كلمة الخلق قائمة على التقدير وكذلك هنا قال وماله في الآخرة من خلاق. يعني من نصيب مقدر - [00:13:32](#)

من الله جل وعلا كأن هذا هان على الله لا قيمة له عند الله فلم يقدر الله له شيئا سبحانه الله اتعلم ان المؤمن انما كانت له الكرامة ليست من نفسه وانما من تقدير الله ابتداء الله هو الذي اختارك. الله هو الذي احبك. وقدر لك - [00:13:57](#)

نصيبا مفروضا من الكرامة والاجر ثم وفقك اليه الفضل كله لله هذه كلمة فيها اشارة الى ذا المعنى البديع قال وماله في الآخرة من خلاق من نصيب مقدر عظيم من عند الله - [00:14:27](#)

لمن اراد الله له الكرامة فيقدرها له قال وما له في الآخرة من خلاق. ثم فريق اخر افسح افقا واكبر نفسا لانه موصول بالله وبالدار الآخرة انظر الفريق الاول افق ضيق ما يفكر الا في الدنيا - [00:14:47](#)

العالم عنده محصور في الدنيا الظيقة الفانية. ايام معدودة. مسكين لكن المؤمن افقه واسع العالم عنده واسع فسيح العالم عنده لا نهاية له. لان الدنيا هي ايام معدودة وتنتهي. ثم ينتقل الى الدار الآخرة - [00:15:12](#)

لذلك اذا دعا في دعائه ما يطلب الدنيا فقط. لا يقول ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الله اكبر هذا دعاء الآخرة - [00:15:39](#)

جامع ثبت في البخاري عن انس رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قال قتادة - [00:16:00](#)

لانس اي دعوة كان اكثر ما يدعوها النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذي اكثر دعوة كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بها - [00:16:18](#)

قال وكان انس هذا عند يعني مسلم قالوا وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها واذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه ايضا ثبت عن عبد السلام ابن شداد - [00:16:37](#)

قال كنت عند انس بن مالك رضي الله عنه فقال له ثابت ان البناني ان اخوانك يحبون ان تدعو لهم رفع انا سيدي وقال اللهم ربنا اتنا

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:17:00

اه طبعاً قالوا آمين. وأوه سكت فتحدثوا تحدثوا ساعة قال حتى إذا أرادوا القيام قالوا يا أبا حمزة كنية أنس رضي الله عنه قالوا يا أبا حمزة إن أخوانك يريدون القيام - 00:17:18

ادعوا الله لهم يعني كأنهم ظنوا أن هذا الدعاء الأول كان مجرد هكذا يعني جبر لخواطرهم فقط وما دعا الدعاء الذي يعني يناسبهم ويناسب المجلس فيه الحاج وإطالة في الدعاء - 00:17:35

فقال أنس رضي الله عنه أتريدون أن أشقق لكم الأمور يفصل في الكلام وادعوا دعاء طویل. قال إذا أتى إذا أتاكم الله في الدنيا حسنة. وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار - 00:17:52

فقد أتاكم الخير كله ماذا تريدون يكفي هذا دعاء جامع جمع كل خير في الدنيا والآخرة ففيه سؤال المرغوب في الدنيا والآخرة ودفع المرهوب وقنا عذاب النار وفيه جمع بين الرجاء والخوف. اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة هذا رجاء - 00:18:10

وقنا عذاب النار فيه الخوف وفيه المحبة لأن وفي الآخرة حسنة هذا الدعاء أركان العبودية القلبية من المحبة والرجاء والخوف ولهذا يقول ابن كثير رحمه الله فجمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا والآخرة وصرفت كل شر. ثم - 00:18:42

بين معنى الحسننة نسمع منكم الأخوة أيش معنى الحسن إذا قال لك ربنا اتنا في الدنيا حسنة أيش الحسننة التي هي في الدنيا؟ نعم أي نعم الخير والتوفيق أيضاً ها - 00:19:06

نعم هذي من أعظم الحسنات كما قال ابن القيم لما ذكر في مفتاح دار السعادة أوجها كثيرة لفضل العلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال أعظم حسنة في الدنيا العلم النافع والعمل الصالح. هذي أعظم حسنة في الدنيا - 00:19:25

العلم النافع والعمل الصالح. أيضاً ها نعم كل ما يرضي الله تعالى نعم قال ابن كثير فإن الحسننة الحسننة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي. تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية - 00:19:43

ودار رحبة وزوجة حسنة ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح ومركب هنيئ جميل إلى غير ذلك صحيح كلها حسنات في الدنيا حتى جاء في الحديث أربع من السعادة. وذكر منها المنزل الواسع والمركب الهنيئ - 00:20:05

حسنات في الدنيا قال وأما الحسننة في الآخرة فاعلى ذلك دخول الجنة. وتوابعه من الأمن من الفرع الأكبر في العرصات وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة الصالحة وأما النجاة من النار فهو يقتضي تيسير أسبابه في الدنيا من اجتناب المحارم والآثام وترك الشبهات والحرام - 00:20:30

قال القاسم ابن عبد الرحمن كما عند ابن أبي حاتم بسند صحيح قال من أعطي قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وجسداً صابراً فقد أوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقي عذاب النار - 00:20:59

قلب شاكراً ولساناً ذاكراً هذا أعظم كنز وجسد صابر كما جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين أعظم حسنتين أه دعائه قال وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك - 00:21:15

هذان الأمران الأخوة أعظم نعيمين وأعظم حسنتين فسبحانه جل وعلا لا تطيب الدنيا إلا بذكره والشوق للقائه ولا تطيبوا الجنة إلا برؤيته جل جلاله نسأل الله لذة النظر إلى وجهه والشوق إلى لقائه - 00:21:40

لا شك أن أعظم الحسنات في الدنيا هذه المنزلة العظيمة منزلة الشوق للقاء الله لأن هي في الحقيقة مقصود العلم أنت ماذا تريد بهذا العلم العلم النافع يوصلك إلى الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه. هذي أعظم حسنة في الدنيا - 00:22:03

أن تشاق للقاء الله وتعبدك أنك تراه تصبح الصلاة قرّة عينك. هذي أعظم حسنة في الدنيا يصبح ذكر الله تعالى هو أنسك تتلوا كلام الله تقوم بين يدي الله والله هذه أعظم حسنة في الدنيا. وذلك كما قال بعض السلف قول الله تعالى عن إبراهيم وأتيناها في الدنيا حسنة. وأنه في الآخرة لمن الصالحين - 00:22:25

قالوا الحسننة الخلّة التي أتاه الله إياها واتخذ الله إبراهيم قليلاً هذه أعظم حسنة أنك تحب الله والله يحبك ماذا تريد اشتاق للقاء الله أسأل الله تعالى أن يوفقنا لهذه المعاني العظيمة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:22:53

عندما تسأل الله تعالى وانت تستشعر هذه الحسنة العظيمة يكون دعاءك مختلف وهكذا مقاصد الناس تختلف في هذا الدعاء وفي

الآخرة حسنة كما عرفنا لذة النظر الى وجه الله الكريم - [00:23:17](#)

كما جاء في الحديث اذا دخل اهل الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم شوف كيف كرم الله تعالى. تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون الم تبيضوا وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ -

[00:23:34](#)

يعني كأنهم لما دخلوا الجنة هم يعرفون نحن الان في الدنيا نعرف ان اعظم نعيم في الجنة لذة النظر الى وجهه. لكن عندما نرى نعيم

الجنة شيء يبهر ويسلب الباب - [00:23:54](#)

ما نقول ننسى هذا النعيم لكن ربما يعني يأخذنا نعيم الجنة فيقول الله تعالى في كشف الله تعالى الحجاب يكشف الحجاب بينه وبينه

اهل الجنة. قال فما اعطوا شيئا احب اليه من النظر الى وجهه جل وعلا - [00:24:09](#)

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. نسأل الله تعالى من فضله وفي الآخرة حسنة هذه اعظم حسنات الآخرة نعم والحسنات في الآخرة

كثيرة وممتعة جميلة من لقاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:32](#)

الله اكبر ان تصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وتلتقي به وتعاينه تسلم عليه تقبل رأسه تقبل يديه أسأل الله ان يرزقنا مرافقته في

الجنة صاحب الانبياء ترى الانبياء ترى الصالحين ترى الصحابة رضي الله عنهم الله اكبر - [00:24:49](#)

في الآخرة حسنة ذكر الله ذكر الله في الآخرة لا يكون كذكر الله في الدنيا عندما ترى جلال الله وعظمة الله وتقول لا اله الا الله تقول

سبحان الله من قلبك كيف ستقولها - [00:25:12](#)

هذه وفي الآخرة حسنة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة عندما تسمع كلام الله حقيقة الله يكلمك عندما نسمع هذه الايات

من ربنا جل وعلا الله اكبر شي ما يخطر بالبال الاخوة حسنات الآخرة - [00:25:28](#)

الله اكبر. ترى الايات العظيمة في الملكوت الاعلى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب وو ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة.

قد يقول قائل طيب لماذا ما قال ربنا اتنا في الدنيا حسنات وفي الآخرة حسنات - [00:25:48](#)

ما دام ان الامر يشمل كل حسنة وكل يعني كل حسنة في الدنيا وكل حسنة في الآخرة قال لك هذا يعني معنى لطيف لان الجمع هنا

لاخوة قد يشعر بالتحديد والتعيين - [00:26:05](#)

والتقييد لما قال لما يقول اتنا في الدنيا حسنات كان يريد حسنات معينة. لا ان مثل هذه الامور يراد منها الجنس ابتداء مثل

المحبة مثل الرحمة يقول رحمت رحمة - [00:26:23](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابن القيم بحث بحثا طويلا في كتابه اه اظن جلال الافهام في رحمة الله وبركاته هذا امر اخر او في

بدائل فوائد لكن قال هذه معاني يراد منها الجنس - [00:26:48](#)

رحمة المحبة الحسنة فاذا افردت عمت كل شيء يراد منها الجنس وقال ربنا اتنا الدنيا حسنة كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

المراد النعم كل النعم كذلك هنا - [00:27:08](#)

يعني اذا قيل ربنا اتنا في الدنيا حسنة هذا يعني المراد منه المسمى مطلقا من غير تحديد. فالافراد هنا ابلغ واكمل قال ربنا اتنا في

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:27:27](#)

ايضا هذا الدعاء نحن اطلنا فيه لكن والله دعاء عظيم هذا الدعاء الاخوة فيه توازن ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة يعني

تأمل ما قال هنا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ثم جعل مقابل هؤلاء ومنهم من يقول ربنا اتنا في

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:27:43](#)

وكان ما يريد شيئا من الدنيا لا بل قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة هذا توازن جميل في حياة المسلم وانه يسأل الله

خير الدنيا والآخرة. لانه لا غنى لك عن ربك طرفة عين - [00:28:06](#)

لا غنى لك عن عافيته. لا غنى لك عن بركته طرفة عين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في اذكار الصباح والمساء علمنا يا

حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة - [00:28:24](#)
طرفة عين. كان يقول في دعائه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي. التي في معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي. وهكذا ادعية كثيرة وذلك - [00:28:39](#)

اه طرح الرازي هذا القسم الثالث قال هناك قسم ثالث من لا يسأل الله الا الآخرة وقال وهذا غير مشروع قال الاكثرون قالوا هذا غير مشروع قال لان الانسان خلق محتاجا ضعيفا لا طاقة له بالام الدنيا ولا بمشاق الآخرة - [00:28:54](#)
فالاولى ان يستعيز بربه من كل شرور الدنيا والآخرة ويشهد لهذا حديث انس عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ - [00:29:19](#)

من شدة المرض اصبح مثل الفرخ الصغير قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني متعجبا هل تدعو الله بشيء او تسأله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا - [00:29:37](#)
اصبح مثل الفرخ شوف كيف يدعو على نفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه هلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:29:58](#)

قال فدعا الله بهذا الدعاء فشفاه قال الرازي رحمه الله واعلم انه سبحانه لو سلب الالم على عرق واحد في البدن او على منبت شعرة واحدة تشوش الامر على الانسان وصار بسببه محروما عن طاعة الله تعالى وعن الاشتغال بذكره. فمن ذا الذي يستغني عن مواد - [00:30:19](#)

الله تعالى في اولاه وعقباه الله اكبر بالفعل والله اسألو الأطباء يعني احيانا يكون هناك مرض في عظم يسير الانسان كليته عرق ينسد شريان ينسد يعني يشل الانسان او يصاب بسكتة او - [00:30:49](#)
سبحان الله. خلق الانسان ضعيفا والله الآخرة اذكر ايام قريبة يعني آآ كنت مصاب بشيء من الحمى والتهاب وكذا وكان يعني صداع شديد مجرد ان يعني هكذا اركع واسجد ما اطيق - [00:31:17](#)

فسبحان الله يعني والله الانسان يدرك نعمة العافية يعني لا تشعر بلذة في صلاتك تريد ان تركع تريد ان تسجد ما تستطيع ولا يعني يا الله تقول سبحان ربي الاعلى مرة وترفع رأسك - [00:31:36](#)
او انك تومع ايماء في سجودك تحرم من هذه اللذة العافية نعمة عظيمة وذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اعطي احد بعد اليقين ما اعطي احد بعد اليقين خيرا من العافية - [00:31:51](#)

العافية ان هذه الروح التي تريد ان يكون فيها شوط ومحبة وخشوع ولذة ايمان هذي مطيتها البدن والبدن اذا ما كان معافى ما تصله هذه المطية فيفسد عليه كل شيء يفسد عليك امرك وامر عبادتك ودينك - [00:32:08](#)
الاهتمام بالصحة والعافية هذا من انفع ما يكون للانسان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحث على هذا قال يا عباس سل الله العافية ويسأله مرارا ان علمه دعاء اخر يقول يا عباس سل الله العافية - [00:32:28](#)

ان احدا لم يعطى بعد اليقين خيرا من العافية قال يا عباد الله تداووا ولا تتداووا بحرام اذا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:32:41](#)

بعدنا ما انتهينا من هذا الدعاء. ما خرجنا منه الله المستعان عندما تتأمل هذا الدعاء اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا الدعاء يعني خطر في ذهني ونحن الان في سورة البقرة التي من ابرز مقاصدها الاستسلام لله - [00:32:55](#)
قلت حقا هذا الدعاء في غاية الاستسلام لله لماذا انك هنا في هذا الدعاء لا تحدد حسنة تطلبها من الله. في الدنيا يعني في هذا الدعاء تقول اللهم ارزقني زوجة ولا ارزقني وظيفة ولا ارزقني كذا لا - [00:33:17](#)

وربنا اتنا في الدنيا حسنة صحيح يشرع للانسان اذا كان في حاجة او في شيء يسأله هذه الحاجة. لا بأس لكن تأمل في هذا الدعاء اكمل من هذا كله ان تلازم هذا الدعاء. والله يعلم - [00:33:39](#)

الحاجات الخفية التي في نفسك حتى وان لم تبدها بلسانك فان ابديتها بقالب فيه الادب فيه التسليم لله. قلت ربنا اتنا في الدنيا

حسنة والله يعلم انك مقبل مثلا على وظيفة على زواج على علم نافع على - 00:33:55

انتظار ولد. تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة. وانت يقوم في قلبك مثل هذه المعاني لكن انظر الى الادب انظر الى الاستسلام وتسليم

الامر لله كأنك تقول يا الله الله انت تختار لي. الحسنة التي تنفعني فانك تعلم ولا - 00:34:14

ساعلم انا العبد الجهول الظلوم والله يعلم وانتم لا تعلمون. وعسى ان تكرهوا شيئا خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا شر لكم. والله يعلم

وانتم لا تعلمون يا جماعة اجمل هذا انك تثق باختيار الله لك. لما تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة يعني يا رب انت تختار لي الحسنة

التي - 00:34:34

وانا احسن الظن بك واوقن بان اختيارك لي خير من اختياري. انا لنفسي ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة لذلك اشار الرازي

الى هذا المعنى قال النبي قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال النبي تكون موافقة لقضائه وقدره ورضاه وحكمه - 00:34:57

فكان ذلك اقرب الى رعاية الادب والمحافظة على اصول اليقين الله اكبر لذلك مرات يخطر في البال تقول يعني ليش ما ترد عن النبي

صلى الله عليه وسلم ادعية في كل شيء في الدنيا وفي كذا لا الادب ادب مع الله هذا اكثر دعاء - 00:35:24

النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. جمع كل شيء وسلم الامر لله فهذا الدعاء حقا

موافق لمقصود سورة البقرة وفي غاية المناسبة لها - 00:35:46

كمال الاستسلام والتسليم لله تعالى وانت راضي قال اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب ها نعم نعم نعم الحسن يعني

يعني كلمة الحسن واضحة يعني في الامر الحسن يعني هو يعني فيه الجمال فيه - 00:36:05

يعني الراحة والطيب يعني كأنها هذه اللفظة تجمع كل المعاني والله اعلم يعني الله اعلم قال آنا ما رجعت لكن هو هذا يعني ثواني

بس بسم الله شوف اه - 00:36:40

معجم الاشتقاق اذا اردنا ان في الواضحات قال حسن نقاء الشيء ورقته خروج الخشن او الغدير الذي يخالطه قال آ قال الحسن

الكثير النقي العالي الكثير من الرمل النقي والحاسن القمر - 00:37:10

يعني حسنه وبهائه ونقاؤه اه جميل هذا المعنى جميل جزاك الله خير جانبنا معنا جميل القمر للضوء والبياض النقي كلمة الحسن تدل

على نقاء الشيء ورقته كما في كما عرفنا الحسن من - 00:37:50

الكثير النقي الحاسن القمر وكذلك الحسن قال اي جمال المنظر نقاؤه ولو اعجبك حسنه احسن صوركم وحسن اولئك رفيقا. قد

احسن الله له رزقا ذلك الاحسان جاء من هذا المعنى والله اعلم - 00:38:14

يعني ان تعبد الله كأنك تراه هذا اعلى مراتب النقاء. الصفاء الاخلاص في العبودية اعبد الله كأنك تراه من كانك ما ترى شيئا ولا تتعلق

بشيء الا بالله وحده جل وعلا - 00:38:39

ذلك الله وصف اسمائه ايضا بانها الحسنى الله اعلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة وكذا الاحسان الاحسان فيه يعني النقاء وفي

العلاقة ما تريد بذلك الا وجه الله ونفع يعني صاحبك بلا اي يعني عوط - 00:38:55

الله اعلم فكذلك هنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة بالفعل يعني الحسنة اذا كانت يعني صافية نقية من الكدر. هنا يعني يكمن النعيم والله

اعلم ثم قال اولئك لهم نصيب مما كسبوا - 00:39:21

يعني تم الكيف عجل بشراهم. بشرهم باجابة دعائهم اولئك لهم نصيب مما كسبوا. تأمل هنا قالوا اولئك لهم نصيب والنصيب الحظ

يعني من الخير العظيم الحظ العظيم واصل كلمة يعني النصب - 00:39:42

الشيء المنصوب المرفوع والنصب التعب جاء من القيام لان الذي يقوم ينتصب يتعب وسمي نصبا فاذا فرغت فانصب قم في عبادة

الله وان اصابك النصب قال ابن فارس كأنه الشيء الذي رفع لك واهدف - 00:40:06

يعني من عظم هذا الامر النصيب كأنه شيء مرفوع يعني تراه وتسارع اليه. والله اعلم وكأن هذا يعني فيه تعظيم لهذا الجزاء حتى

يعني نصب لهم والله اعلم قال اولئك لهم نصيب مما كسبوا - 00:40:26

مما كسبوا من الاعمال الحسنة من هذا الدعاء اولئك لهم نصيب مما كسبوا ثم قال والله سريع الحساب والله سريع الحساب ختم الآية

بهذا والله اعلم فيه تعجيل لبشراهم والله سريع الحساب - [00:40:46](#)

يعجل لهم اه المطلوب وهذا ايضا من يعني تمام الاحسان كما سألوا الله تعالى ان يرزق ان يأتي يوم في الدنيا حسن في الآخرة حسنة
فالله تعالى يحسن اليهم ويعجل لهم - [00:41:09](#)

المطلوب وايضا ممكن ان يكون عموما يعني ختام آيات الحج لما ذكر مقاصد الناس واختلاف الناس والناس في الحج يعني اعدادهم
هائلة يعني قد يقول قائل يعني كيف الله يحاسب كل هؤلاء - [00:41:26](#)

كما ذكر البقاعي يعني هذا المعنى يعني قال الزمخشري على كثرة عددهم وكثرة اعمالهم يدل على كمال قدرته ذكر البقاعي في
تفسيره قال قيل لبعض كيف يحاسب الله الخلق؟ جاء هذا عن علي او غيره رضي الله عنه - [00:41:46](#)

قيل له كيف يحاسب او عن ابن عباس كان كيف يحاسب الخلق في وقت واحد وكلهم اتي يوم القيامة فردا. طيب متى اذا ينتهي
الحساب يعني مليارات المليارات من البشر من ادم الى يوم القيامة ما يحصيهم الا الله - [00:42:04](#)

سيحاسبهم فردا فردا فقليل كيف يحاسب الله الخلق في وقت واحد والله سريع الحساب فقال كما يرزقهم في وقت واحد ان الله الان
يرزق البشرية كلها. فكذلك الله يحاسبهم كلهم. والله على كل شيء قدير - [00:42:21](#)

ليس كمثل شيء لا تقص قدرة الله تعالى على قدرة الانسان ابدًا قال والله سريع الحساب ثم ايضا تأمل الى ختام اية الحج ختام آيات
الحج قال الله تعالى بعد ذلك ماذا - [00:42:42](#)

واذكروا الله رجعنا الى ذكر الله واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه. لمن اتقى
واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون - [00:43:01](#)

واذكروا الله في ايام معدودة. تأمل كيف ختم آيات الحج ايضا بذكر الله. كما عرفنا هذا روح الحج. هذا مقصود الحج ومن احب شيئا
اكثر من ذكره واذكروا الله في ايام معدودات - [00:43:22](#)

والايام المعدودات هي ماذا ايام منى ايام التشريق. الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة. طيب الايام المعلومات كما
قال الله في سورة الحج واذكر الله في ايام معلومات او ليذكروا الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام هي ماذا -
[00:43:41](#)

العشر من ذي الحجة الايام المعلومات هي العشر من ذي الحجة كما قال ابن عباس والايام المعدودات هي ايام التشريق ايضا كما قال
ابن عباس رضي الله عنهما وهذا عليه عامة السلف من الصحابة والتابعين - [00:44:01](#)

ذكروا هذا قال واذكروا الله في ايام معدودات طيب ما هي مظاهر الذكر في هذه الايام راح الحج يعرف كيف الحجاج يذكرون الله
في هذه الايام المعدودات طبعًا هو طبعًا يشمل اولًا الذكر المطلق. لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله. سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله
والله اكبر واعظم الذكر - [00:44:18](#)

الله تلاوة القرآن بالتدبر هذا كله يشمل اه قول الله تعالى واذكر الله فيها من معلومات. معدودات لكن الذي يميز هذه الايام ماذا سلبية
انقطعت ها تنقطع من يوم العيد. اول - [00:44:48](#)

عمل من اعمال يوم العيد يقطع التلبية. يعني اول ما ترمي الجمرة تنقطع التلبية. لكن يبقى ماذا يبقى التكبير الحاج يكبر الله تعالى
كما يعني هو عمل عامة الناس في البلدان - [00:45:06](#)

يكبرون الله في هذه الايام الى غروب شمس يوم الثالث عشر من ذي الحجة حتى التكبير يكون دبر الصلوات. الله اكبر الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد - [00:45:21](#)

ولذلك ثبت اه ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يكبر في قبته ويكبر اهل السوق بتكبيره حتى ترتج منى تكبيرا وجاء هذا عن عمر
رضي الله عنه كان ابن عمر يكبر في فسطاطه وعلى فراشه وفي ممشاه - [00:45:38](#)

كبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد وايضا من مظاهر ذكر الله التكبير الذي يكون في رمي الجمار ان
الحجاج في هذه الايام يرمون الجمرات الثلاث كلها يكبرون الله ويدعونه دعاء طويلا بين آآ الرمي - [00:45:56](#)

ايضا هذا من مظاهر ذكر الله تعالى. وكذلك آآ كما قال الله تعالى اذكروا الله في ايام معلومات على ما رزقهم بهيمة الانعام لان هذه الايام ايام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم التشريق ايام اكل وشرب - [00:46:21](#)

وذكر لله عز وجل يذكرون الله على الهدايا والاضاحي بسم الله والله اكبر يكبرون الله المقصود ان الحاج وغير الحاج يملأ هذه الايام بذكر الله تعالى وتكبيره لكن تأمل في هذه الايام بالنسبة - [00:46:37](#)

الحجاج ونحن الان في هذه الرحلة المباركة في هذه الايات رحلة الحج واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. هذه الايام الاخوة - [00:47:01](#)

ما سرها في الحج انظر سبحان الله الى هذه الرحلة الايمانية المباركة كما عرفنا بعد ان وقف الحاج بعرفات خارج حدود الحرم واقف عند الباب ذليلا يطرق باب الملك من الظهر الى المغرب. ثم ازدلف واقترب من ربه فدخل حرمة في المزدلفة. ثم قام قياما اخر ثم - [00:47:17](#)

قام باعمال يوم العيد يعني من اه النحر اه من الرمي والنحر والحلق تزين بزينة الذل ثم وفد على بيت الله اقترب من ربه عند بيته في طواف الزيارة انتهت الرحلة خلاص وصل الى مقصودة - [00:47:45](#)

لا ما يرجع الى بلده مباشرة؟ لا بعد ان زار الله تعالى الله تعالى ايش يكرمه بماذا بالضيافة يقول انت الان وفدت علي وزرتني في بيتي اجلس ثلاثة ايام ايام الضيافة كما هو معلوم ايام الضيافة كم - [00:48:04](#)

ثلاثة ايام فيجلسه الله تعالى يجلس الحاج في ايام منى ايام ضيافة وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى هذا المقصد ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله - [00:48:25](#)

وذلك عند عامة العلماء لا يجوز صيام هذه الايام لا يجوز صيام هذه الايام. لان ايام ضيافة الرحمن كيف تعرض عن ضيافة الرحمن الصيام هنا معصية شف الاكل طاعة لماذا؟ لانك تقبل ضيافة الرحمن - [00:48:42](#)

ما اجمل استشعار هذا المعنى للحاج ولغير الحاشية ايام ضيافة الا لمن لم يجد الهدى من المتمتع والقارن يجوز له ان يصومها كما ثبت عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما - [00:49:01](#)

هذه ايام ضيافة يملأ الحاج هذه الايام قد اكرمه ربه بضيافة كريمة ما له الا ان ان يمتلئ قلب من التكبير. يعني سبحان الله مر معنا قريبا التكبير الذي يكون بعد الصيام - [00:49:15](#)

يعني عندما صمت وصبرت كأنها ضيافة في يوم العيد عيد الفطر كبروا الله على ما هداكم وكذلك هنا بعد ان نصبت وتعبت في ايام الحج ايام ضيافة فتكبر الله تعالى. الله اكبر. ان هذا الاخوة - [00:49:34](#)

يعني تشعر حقا بكمال الفرحة بالله يعني هذا اعظم معنى ماذا تريد؟ الله يضيفك لهذه الدرجة الله تعالى لطيف بنا رحيم بنا رؤوف بنا. سبحان الله ماذا يجعل انسان يحب الله عندما يتفكر في حقيقة اعياد المسلمين - [00:49:53](#)

الفرحة الحقيقية بالفعل ما له الا ان يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد حقا فرحة حقيقية انك تفرح بضيافة الرب الكريم الرحمن الرحيم - [00:50:15](#)

صمت شهر كامل فالله يقول لك هذي ضيافتي يوم عيد الفطر ضيافة من الله. لذلك يحرم صيام يوم عيد الفطر افرح بضيافة الرحمن وعبادة الله وفقك الله ثم ايضا بعد الأيام المباركة العشر من ذي الحجة تأتي ضيافة الرحمن - [00:50:32](#)

يوم العيد وايام التشريق. خاصة للحجاج الذين زاروا بيته جل جلاله يكرمهم الله بضيافته هذا معنى بديع وعظيم جدا ما له الا التكبير لله. الله اكبر الله اكبر وايضا يعني الحج عبادة عظيمة فيها - [00:50:50](#)

يعني يحصل تجلي الحقائق ان الانسان يقترب من ربه قربا عظيما عند بيته وقد زاره ما له الا ان بعد ان انكشف له هذا الغطاء الا ان يكبر الله تعالى - [00:51:09](#)

الله اكبر الله اكبر وهكذا معاني كثيرة الله اكبر الله اكبر ثم تأمل كيف الله يقول فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه الله اكبر - [00:51:24](#)

يعني كأنه يقول لك انت الضيف المكرم الامر لك تريد ان تكمل ايام الضيافة او تريد ان تنصرف قبل ذلك فالامر لك فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه يجوز ان ينصرف بعد ان يبقى يومين في منى اليوم الحادي عشر - [00:51:44](#)

وهو يسمى يوم ماذا ايهم القر لان الحجاج يستقرون بمنى ما احد يخرج منها وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال اعظم الايام عند الله يوم النحر - [00:52:09](#)

ثم يوم القر شوف كيف هذا اليوم الحادي عشر من اعظم الايام عند الله. ثاني يوم في العظمة لماذا؟ لان يوم الضيافة واليوم الثاني عشر يجوز الحاج ان ينصرف ويسمى يوم النفر الاول - [00:52:27](#)

يوم انصراف قال فمن تعجل في يومين يعني اليوم الثاني ينصرف فلا اثم عليه اليوم الاول هو يوم الضيافة للجميع فقال فمن تعجل في يومين وقوله في يومين هذا فيه اشارة الى ان التعجل لابد ان يكون قبل غروب شمس اليوم الثاني عشر. قال في - [00:52:45](#)

يومين التعجل يكون في اليومين طبعاً ما يكون في اليوم الاول سيكون في اليوم الثاني يعني في نهاية اليوم الثاني قبل غروب الشمس فمن غربت عليه الشمس وهو في منى - [00:53:12](#)

لا يجوز له ان يخرج منها الا اذا كان بعذر وهذا افتى به الصحابة رضي الله عنهم يستفاد من اشارة هذه الاية. قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه - [00:53:27](#)

من تأخر واراد ان يكمل ايام الضيافة فلا اثم عليه. طبعاً هنا ذكر بعض المفسرين لماذا الله تعالى نفى الاثم في التعجل وفي التأخر ان بعض اهل الجاهلية كانوا يجعلون المتعجل اثماً - [00:53:43](#)

لانه ما وفي ايام الحج. وبعضهم يجعل المتأخر اثماً لانهم كانوا في الحقيقة يسيئون الجوار في هذه الايام بالمفاخرة وبالمغازلة كما قال عمر بن ابي ربيعة بدا لي منها معصم حين جمرت يعني حين رمت الجمار - [00:53:59](#)

وكف خضيب زينب ببنان. فوالله ما ادري وان كنت دارياً بسبع رميت الجمر ام بثمانى يعني شوفوا صار يذهب يرمي الجمار واذا به يرى النساء وقال العرجي ما نلتقي الا ثلاث من حتى يفرق بيننا نفر - [00:54:25](#)

وهذا كان معروف عند اهل الجاهلية. والعياذ بالله تصبح هذه الايام بدل ان تكون ايام ذكر وعبادة تصبح ايام مغازلة. وايام تفاخر سبحانه الله وذلك للأسف الان هذا المعنى وان لم يكن بهذه الصورة لكن - [00:54:49](#)

يوجد عند بعض الحجاج يظن انه ايش اذا جاء في منى انتهت ايام الحج خلاص انتهى الحج يبدأ الناس يعني غالب اوقاتهم في القيل والقال والحديث وربما يقعون في الغيبة والسخرية والضحك وكذا - [00:55:07](#)

يعني خلاص ظنون اي ان الحج قد انتهى هذه ايام عظيمة لآخرة مباركة فبعضهم كان يعتبر التأخر فيه اثم لما يرى من آآ يعني هذه الامور الفاسدة لكن الله تعالى يريد منا ان نذكره والذي يذكر الله تعالى لا شك - [00:55:26](#)

ليس عليه اثم لا في التعجل ولا في التأخر لكن تأمل اه كيف قال ختم هذا بماذا قال لمن اتقى لمن التقني؟ ذلك لمن اتقى ممكن ان تقف هنا فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - [00:55:49](#)

من تأخر فلا اثم عليه. ثم تقول لمن اتقى يعني ذلك التقدير ذلك لمن اتقى يعني الذي لا اثم عليه ويفوز بالاجر هو المتقي لانه حقق رح الحج لمن اتقى - [00:56:11](#)

كما يعني الله تعالى حثنا في الحج على تقواه واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. ثم قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني اولي الالباب. وختمنا آيات الحج بالتقوى - [00:56:30](#)

لان هذي حقيقة الحج وروح العبادة كلها تقوى الله مراقبة الله ثم ايضاً قال لمن اتقى ثم حثنا على تقواه. لان هو المقصود. هي المقصودة. قال واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون - [00:56:47](#)

وما اجمل هذا الختام واعلموا انكم اليه تحشرون لان الحج مشهد مصغر الحشر يوم القيامة الناس يلبسون لباس الكفن لباس الموتى بلباس واحد يقفون في ارض عرفات والشمس على رؤوسهم مثل موقف القيامة يوم الحشر - [00:57:04](#)

الشمس تدنو من العباد بمقدار ميل يجأرون الى الله بعرفات يوم القيامة الناس يكونون في الكرب والهم يجأرون الى الله ثم

ينصرفون فريق في الجنة وفريق في السعير ينصرف الحجيج - 00:57:33

منهم من يريد الدنيا ومنهم من يريد الآخرة قال واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. تأمل يعني ما قال ترجعون. تصيرون قال تحشرون. ان هذا الحج حقا يذكركم بالحشر لان الحشر يقولون اجتماع مع سوق ذلك ارض المحشر عندما يحشر الناس اليها يعني

يجمعون ويساقون اليها فيقفون - 00:57:52

مجتمعين في وقت واحد عليها هذا هو الحج. الناس يجتمعون كلهم في وقت واحد في عرفة قال تحشرون واتقوا الله واعلموا انكم

اليه تحشرون. فالحج الاخوة من اعظم العبادات التي تذكركم بالآخرة. وذلك - 00:58:20

الله تعالى افتتح سورة الحج بماذا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الحج حقا يعني يربط القلب بالدار الآخرة

هذي كلها من ثمار الحج وبركاته العظيمة. وايضا ختام هذه الايات - 00:58:40

تقوى اه الامر او يعني استشعار تذكر الحشر يعني هذا يعني وصية جامعة نافعة في نهاية الحج بالا يرجع الحاج الى المعاصي يؤمر

بالمحافظة على حجه بتقوى الله وتذكر الآخرة - 00:59:03

قال واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون فنسأل الله تعالى ان يرزقنا تقواه وان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى يجعل القرآن العظيم

ربيع قلوبنا ونور صدورنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - 00:59:28

من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعلوا

الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ -

00:59:53

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:13